

مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الأخبار المزيفة: دراسة في المخاطر وآليات المواجهة.
Social Media and the Issue of Fake News: A Study of the Risks and Countermeasures.

بومدين كريمة

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)

k.boumedine@univ-dbk.m.dz

تاريخ الاستلام: 2026/06/06 تاريخ القبول: 2026/09/08 تاريخ النشر: 2026/10/01

ملخص:

تعتبر الأخبار المزيفة من أبرز التحديات الإعلامية التي فرضتها البيئة الرقمية في الوقت الحالي، خاصة مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وتغلغلها في المجتمع، مما ساهم بشكل كبير في تسهيل انتشار هذا النوع من الأخبار المضللة في ظل غياب الرقابة الفورية واعتماد المستخدمين الحسابات الوهمية والمشاركة السريعة دون التأكد من صحة المحتويات الرقمية.

فانتشار الأخبار المزيفة له تأثير كبير على الأفراد والمجتمعات من حيث إثارة الهلع الرقمي وزعزعة الثقة بمختلف المؤسسات الإعلامية، وكذا التأثير بشكل كبير في توجيه الرأي العام خاصة أوقات الأزمات والكوارث. حيث تهدف هذه الدراسة إلى التركيز على مفهوم الأخبار المزيفة ومدى خطورتها على الفرد والمجتمع، إضافة إلى إبراز أهم الآليات والاستراتيجيات للحد من هذه الظاهرة على مستوى البيئة الرقمية. كلمات مفتاحية: الأخبار المزيفة، مواقع التواصل الاجتماعي، المخاطر، الآليات.

Abstract:

Fake news is considered one of the most prominent media challenges imposed by the current digital environment, especially with the widespread use of social networking sites and their deep penetration into society. This has significantly contributed to facilitating the spread of misleading information in the absence of immediate regulation, as users rely on fake accounts and rapid sharing without verifying the accuracy of digital content.

The spread of fake news has a major impact on individuals and societies, as it generates digital panic, undermines trust in various media institutions, and greatly influences public opinion, particularly during times of crises and disasters.

This study aims to focus on the concept of fake news and the extent of its danger to both individuals and society, in addition to highlighting the most important mechanisms and strategies to reduce this phenomenon within the digital environment.

Keywords: Fake News, Social Media, Risks, Mechanisms.

*المؤلف المرسل: بومدين كريمة.

1. مقدمة

تعتبر الأخبار المزيفة أو المغلوطة شكلا من أشكال التضليل الاعلامي التي أصبحت يمارسها العديد من المستخدمين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تؤثر بأي شكل من الأشكال على الأفراد والمجتمعات وذلك في مختلف المجالات السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية، والدينية... فالمعلومة في وقتنا الحالي باتت تلعب دورا مهما في نشر وتنمية الوعي من جهة، وتزييف وتشويه وخداع الرأي العام من جهة أخرى خاصة اذا كانت المعلومة غير صادقة وسليمة، وهذا ما جعل العديد من الهيئات والمسؤولين التوجه نحو حماية المعلومة من الأخبار الكاذبة، سواء باستحداث برامج وتطبيقات تكشف عن صدق أو كذب الأخبار المتداولة، أو استحداث قوانين وتشريعات لردع ومعاقبة هؤلاء الاشخاص الذين يقومون بنشر الأخبار المزيفة والمغلوطة.

حيث جاءت هذه الدراسة في محاولة لرصد مفهوم الأخبار المزيفة أو الكاذبة، والكشف عن أهم مخاطر هذه الأخبار، وكذا التعرف على طرق وآليات مواجهتها والكشف عنها، حيث تتمحور إشكالية هذه الدراسة في مايلي: إلى أي مدى تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الأخبار المزيفة؟ وما هي أبرز المخاطر الناتجة عنها وآليات مواجهتها في البيئة الرقمية؟

وللإجابة على الإشكالية التالي اعتمدنا العناصر التالية:

- الاخبار المزيفة: النشأة والمفهوم.
- مواقع التواصل الاجتماعي والاخبار المزيفة.
- مخاطر الاخبار الكاذبة.
- آليات الكشف عن الاخبار الكاذبة أو الزائفة.

2. الاخبار المزيفة: النشأة والمفهوم:

تعد الأخبار الزائفة ليست وليدة الحاضر بل عرفت مع بداية انتشار الجرائد أو الصحافة المكتوبة مع اختراع الطباعة، حيث في تسعينات القرن 19 تنافس "جوزيف بوليستر" و"وليام هيرست" على نفس الجمهور، من خلال نشر المعلومات الزائفة كأنها حقائق واقعية، حيث يمكن القول أنها ممارسة قديمة عرفت في ذلك الوقت بالصحافة الصفراء.(سفيان، رابح، 2022، ص598)

إن أصل مصطلح الاخبار المزيفة يعود إلى الصحفي الكندي "كاريج سيلفرمان" الذي استخدمه لأول مرة في أكتوبر 2014 وذلك عبر تغريدة له استنكر فيها الأخبار الكاذبة لموقع أخبار وهي أعلن هذا الموقع عن الحجر الصحي لمدينة تكساس بعد انتشار فيروس ابوالا.

الأخبار المزيفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. "المخاطر وآليات المواجهة"

وقد ازداد الحديث عن هذا المفهوم بشكل كبير عام 2016، بعد نشر "سيلفرمان" المقالات المؤثرة حول مدى انتشار هذه الظاهرة على الانترنت كجزء من الانتخابات الرئاسية الأمريكية. (نبيل، 2020، ص 581)

إن مفهوم الأخبار الكاذبة أو المزيفة قد انتشر بشكل واسع وتزايد الحديث عنه خاصة بعد الانتخابات الأمريكية 2016 وخطاب الرئيس الأمريكي الفائز دونالد ترامب، حيث أشار هذا الأخير إلى أن وسائل الاعلام نشرت خلال الحملة الانتخابية الكثير من الأخبار الكاذبة، والتي لعبت دورا كبيرا في تضليل الشعب الأمريكي ، فقد كشفت استطلاعات الرأي والمقالات الصحفية عن نتائج توصلت إليها، مفادها أن 27% من جمهور المحتوى الاعلامي اعتبروا أن مواقع التواصل الاجتماعي مسؤولة عن انتشار الاخبار الكاذبة، مقابل 12% للقنوات التلفزيونية، و 6% لوسائل الاعلام المكتوبة. (كريم، نسيم، 2023، ص 353)

حيث وردت عبارة الأخبار الكاذبة في 196 تغريدة لدونالد ترامب متējما فيها على وسائل الاعلام التي تناولت أخبارا كاذبة، ورده على أخبارها التي لا يتفق معها أو يصنفها بالمعادية له، حيث سجلت كلمة الأخبار المزيفة أو الكاذبة أو المفبركة ضمن قاموس كولينز حسب اختياراته للكلمات الأكثر تداولاً وحضوراً وذلك مع نهاية 2017. (نبيل، 2020، ص 582)

ومنه يمكن القول أن مفهوم الاخبار المزيفة هي تلك المعلومات المفبركة أو الكاذبة أو الخاطئة عن قصد تهدف إلى تضليل أو خداع المتلقي، والتأثير في اتجاهاته وتغيير الرأي العام، بحيث يمكن التحقق من الأخبار المزيفة أو الكاذبة بعدة طرق خاصة مع ظهور تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، واعتماده على عدة تطبيقات من شأنها أن تكشف عنها.

إن مصطلح الاخبار المزيفة يتشابه مع عدة مفاهيم أخرى يمكن أن نوضحها بالشكل التالي تتمثل في:

المحتوى المفبرك: محتوى غير صحيح كلياً، يكون مختلفاً بشكل كامل أو شبه كامل.

المحتوى المزور: نشر محتويات عن طريق انتحال هوية المصادر الحقيقية.

المحتوى المضلل: يعتمد على توجيه المعلومات بشكل يوحي أو يوجه الاتهامات ضد فرد أو جهة أو قضية ما.

المحتوى المتلاعب به: التلاعب به عن طريق التركيب أو القص أو الحذف، أو غيرها من عمليات التعديل بهدف الخداع.

السياق المزيف: وضع معلومات صحيحة ولكن في إطار وسياق مزيف.

الربط المزيف: يتم وضع عناوين وصور لا علاقة لها بالمحتوى.

التحكم والسخرية: قد لا تتسبب في ضرر، لكنها قد تؤدي الرأي العام. (كريم، نسيم، 2023، ص 353)

الأخبار المزيفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. "المخاطر وآليات المواجهة"

فمن خلال هذه المفاهيم يظهر لنا أن مفهوم الأخبار الكاذبة يتداخل مع عدة مفاهيم لكن قد تختلف باختلاف هدف كل مفهوم.

فهذه المفاهيم التي تم ذكرها تكون مشابهة لمفهوم الأخبار الكاذبة أو المزيفة، وفي نفس الوقت تعتبر أسلوباً من أساليب هذه الأخبار، بحيث تتخذ هذه الأخيرة عدة أساليب من أجل القيام بالوظائف التي تهدف الوصول إليها كالهجاء والسخرية، فالأخبار المضللة تحمل معلومات حقيقية لكنها موظفة في سياق خاطئ، وغالباً ما تحمل حقائق واقتباسات تم انتقائها بدقة وعناية من الصعب كشفها بسهولة، إضافة إلى الربط الخاطئ، لتحقيق أهداف تجارية كالحصول على مشاهدات أو زيادة تفاعل من الجمهور، والأخبار الملفقة التي تدفع المستخدمين والمتابعين إلى تأييد موقف خاطئ أو تغيير صورة معينة في أذهانهم، تحمل مضامين كاذبة ولا أساس لها من الصحة. محتوى منتحل بانتحال هوية شخصيات معينة معروفة سياسية أو فنية مشهورة...، عن طريق تصميم صفحات أو إنشاء حسابات وهمية، أو إنتاج مقاطع فيديو مفبركة ومعدلة باستخدام أحد تطبيقات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى التلاعب بالمحتوى الأصلي، سواء كانت معلومة أو صورة بهدف الخداع. (نبيل، 2020، ص 583، 584)

فمن خلال هذا نستنتج أن مفهوم الأخبار الكاذبة قد ارتبط بظهور الإعلام الجديد، خاصة مواقع التواصل الاجتماعي، مما سمح بتسهيل مرور هذه الأخبار في ظل غياب وصعوبة الرقابة الرقمية.

3. مواقع التواصل الاجتماعي والأخبار المزيفة:

1.3. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

بداية يمكن القول أن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي يعود إلى عام 1997، وكان موقع SixDegress.com أول هذه المواقع، وذلك من خلال إمكانية وضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع، وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع، وتبادل الرسائل مع باقي المستخدمين والمستخدمين للموقع، وإذا كان موقع SixDegress.com هورائد مواقع التواصل الاجتماعية، نجد موقع MySpace.com قد فتح آفاقاً واسعة لهذا النوع من المواقع، لتتوالى بعد ذلك ظهور مواقع التواصل الاجتماعي. (حسين، 2012، ص 4)

وقد وردت عدة تعريفات لمواقع التواصل الاجتماعي حيث يعرفها لينهارت ومادن بأنها "مساحات افتراضية في شبكة الانترنت، يستطيع بواسطتها المستخدمون إنشاء صفحات شخصية، واستخدام الأدوات المتنوعة للتفاعل، والتواصل مع من يعرفونهم من ذوي الاهتمامات المشتركة، وطرح الموضوعات والأفكار ومناقشتها...". كما يعرفها العمران وآخرون بأنها مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، ظهرت مع الويب 2.0، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو انتماء. (محسن جابر، 2012، ص 9)

لقد توسع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي حيث تعتبر من أكثر وأوسع المواقع على شبكة الانترنت انتشاراً واستمراراً، وذلك للخصائص التي تتميز بها و تقديمها خاصية التواصل بين الأفراد والجماعات المستخدمين لها، حيث تمكنهم من التواصل وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والمواقف والملفات والصور وأفلام الفيديو، فهي مواقع

انتشرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير، وقد أصبحت من أكبر وأضخم المواقع في فضاء الويب حيث لا تزال مستمرة في الانتشار المتسارع الأفقي.

فهي مواقع تقدم خدمات عديدة كخدمة التواصل بين الأعضاء المنتمين لها، حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأحد الأصدقاء عبر الموقع ليصل جديد ما يكتب وما ينشر ويضيف ذلك الصديق إلى صفحة صديقه، كما أنها تمكن المستخدم من التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور ومقاطع. (محمد، 2012، ص50)

ومنه يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي قد أخذت أبعاداً أخرى فلم تعد وسيلة للتواصل فقط بل أصبحت وسائل تتحكم في الرأي العام وإمكانية تغيير أو توجيه هذا الأخير نظراً للخصائص التي تتميز بها هذه المواقع.

2-3- طرق انتشار الأخبار المزيفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

إن عملية الاتصال في الوقت الحالي هي عملية ليس لها بداية أو نهاية أو تسلسل مفترض للأحداث، وليس فيه عناصر ثابتة ومستقلة عن العناصر الأخرى، وإن جميع المكونات تتفاعل.....، وأن ثمة علاقات ديناميكية قائمة بين هذه العناصر، تربطها وتحدد شكل الظاهرة ونتائجها. أي أن العملية الاتصالية هي عملية مبنية على التفاعل بين جميع الأطراف والعناصر المكونة لها.

فمشاركة عناصر التركيبة الاجتماعية الفاعلة جميعها في عملية اختيار وإعداد وتخزين وتوجيه ونشر، والإفادة من المعلومات، والمشاركة المؤثرة في عملية التبادل والتفاعل الإعلامي داخل المجتمع الواحد بعناصره وشرائحه كلها، وبين المجتمعات المختلفة بشكل عام، بما يوفر فرص الحوار، والتفاهم والتفاعل، هذه السمات كلها تدخل ضمن ما يمكن تسميته بـ "التفاعلية"، التي تعد من أبرز سمات المتغير الإعلامي، حيث نجد أن معظم نماذج الاتصال التقليدية، ابتداء من نظرية شانون وويفر، ونظرية الطلقة السحرية، مروراً بنموذج تدفق المعلومات على مرحلتين، ونموذج الانتباه، إلى الإدراك الانتقائي، وصولاً إلى نموذج كل من ويستلي وماكلين ومفاهيمهما عن حراس البوابة، تؤكد كل هذه النماذج على أن وسائل الإعلام التقليدية ووسائل اتصالية ذات اتجاه واحد تفتقر إلى رجع الصدى الفوري، في حين التفاعل الحقيقي يتطلب نموذجاً اتصالياً ذي اتجاهين، أو اتجاهات متعددة.

فمع ظهور وانتشار وسائل الاتصال الحديثة بما تمتلكه من خصائص وأدوات تفاعلية، أصبح بإمكان المستقبل المشاركة النشطة، الأكثر فاعلية في العملية الاتصالية، بحيث أصبح الجمهور جمهوراً إيجابياً يسعى للحصول على المعلومات، والاختيار المناسب منها، وتبادل الرسائل مع المرسل، بعدما كان دوره سلبياً في السابق مجرد متلق للمعلومات، فمع ظهور الإعلام الجديد أصبح من الصعب التفريق بين المرسل والمتلقي. (عبد الرزاق، حسام، ص ص14، 21)

إن ظهور الإعلام الجديد قد أوجد ظاهرة إعلامية واتصالية جديدة، وإن هذه الظاهرة الحديثة بقدر ما ساهمت في تعزيز التفاعلية والتخلص من مفهوم الجمهور السلبي، إلا أنها من جهة أخرى قد ساهمت في توسع

الأخبار المزيفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. "المخاطر وآليات المواجهة"

وانتشار الأخبار الكاذبة والمزيفة، كون أن مواقع التواصل الاجتماعي غير خاضعة للرقابة عكس باقي الوسائل الإعلامية الأخرى بما فيها التلفزيون، الإذاعة، الصحافة المكتوبة، إضافة الى ما تتميز به مواقع التواصل الاجتماعي من سهولة في الاستخدام، واتاحة استخدامها لجميع فئات المجتمع دون استثناء...، وغيرها من الخصائص التي ساهمت بشكل كبير في جعل مواقع التواصل الاجتماعي أرضا خصبة للأخبار المزيفة والكاذبة.

إن الأخبار المزيفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تنتشر بعدة أشكال، فقد تكون عبر المعلومات المضللة، وذلك من خلال مشاركة أخبار مزيفة دون معرفة المستخدمين لها أنها مزيفة، لمجرد أنهم يرون أصدقائهم أو غيرهم يشاركونها، فمن خصائص مواقع التواصل الاجتماعي أنها تحوي خوارزميات تساهم بشكل كبير في انتقال الأخبار المزيفة، ذلك أن نظام الوسائط الاجتماعية يتكون من خوارزمية تسمى بـ "خوارزمية التوصية" توصي بأخبار أو معلومات معينة للمستخدم، بسبب المجموعة التي ينتهي إليها، وتاريخهم السابق، ودائرة الصداقة التي تجمعهم...، فعندما يشاهد أو يعجب أحد الأصدقاء بشيء ما ينصح صديق آخر بنفس الشيء، وسيقوم بإخبار المستخدم بأن هذا المحتوى قد تم عرضه أو الاعجاب به من قبل أصدقائه، مما سيجعل هذا الشخص يعمل على مشاركته أو الاعجاب به أيضا، كما تعمل خوارزمية التوصية هذه كعامل محفز للمستخدم لمشاركة المحتوى دون التأكد من صحته، فالأشخاص الذين لديهم نفس الفكر والمعتقد أو ينتمون الى حزب معين أو جهة معينة، سينشرون ويعجبون ويتبادلون المعلومات التي تفضل تطلعاتهم دون التأكد من صحتها، خاصة وأن الناس في غالب الأحيان ليس لديهم القدرة الكافية على التمييز بين ما هو حقيقي وما هو زائف، خاصة إذا تعلق الأمر بالأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي، فالبشريميلون عادة الى تصديق وتقبل كل شيء يتوافق مع وجهة نظرهم، وسيشاركونه دون التحقق منه، أو حتى يمكن إدراك المعلومات الزائفة ومواصلة نشرها، وذلك إما لتحقيق مكاسب سياسية أو مالية...، فقد أكدت دراسات نفسية على أن سبب تصديق المستهلكين للأخبار الزائفة قد يعود إلى أسباب عديدة منها:

الاجماع: إذا آمن الآخرون بذلك، فسيؤمن المستهلك أيضا.

التناسق: المعلومات تتماشى ومواقفه وأفكاره، ونمط تفكيره، وعدد الأماكن التي يتم الحصول فيها على مثل هذه المعلومات، فالأخبار الزائفة تنتشر بسرعة وفي لمح البصر، خاصة مع استخدام الروبوتات الاجتماعية.

كما أن محاولة تصحيح مستهلك الأخبار لتلك الأخبار الزائفة غالبا ما تساعد على انتشارها بشكل كبير، خاصا في حالة النزاعات الأيديولوجية، مما يجعل المستهلكين يؤمنون أكثر بالأخبار الزائفة.

ومنه يمكن القول أن التحدي الذي يواجه مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، ليس تفادي التأثير بالأخبار المزيفة فقط، بل أيضا عدم نشرها بين الأصدقاء ومختلف الأطراف، لأن المستخدم المسؤول يحرص على التأكد من مصداقية الأخبار قدر الإمكان، ثم تجنب نشر المعلومات غير المتأكدة منها، ذلك أن الواقع يثبت عكس ذلك، فغالبية المستخدمين الذي يشاركون المعلومات عبر الفيسبوك لا يقرؤون تلك المعلومات حتى النهاية قبل نشرها، بل إن الكثيرين منهم يقدمون على قراءة العنوان فقط، وينشرون المحتوى دون قراءة أي شيء منه. (زهية، 2020، ص 129)

وهذا ما يحفز على انتشار الأخبار المزيفة، وبالتالي يؤثر بشكل كبير على مصداقية المؤسسات الإعلامية، ويساهم في نشر الشائعات.

4. مخاطر الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

إن الأخبار الكاذبة في الوقت الراهن، ومع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت ظاهرة أكثر تعقيدا في سياقها الرقمي، وذلك لتشابك العديد من الأبعاد التكنولوجية والاتصالية والمعلوماتية والعلمية والأمنية والاستخبارية... في صناعتها، كما تتداخل شبكة واسعة من الفاعلين أو القائمين بالفبكة في سلاسل انتاجها والترويج لها، (محمد، 2018، ص3) مما جعل لها أبعادا سياسية واجتماعية وأمنية متداخلة... وكذا مخاطر على مستخدميها ومستهلكيها، فالأخبار الكاذبة والمزيفة قد تحدث مجموعة من الآثار والمخاطر أهمها:

- الشعور بارتباك لدى الأشخاص مستهلكي الأخبار، وذلك لصعوبة تمييزهم بين الأخبار الواقعية والكاذبة، فهم في حيرة بين التصديق والتكذيب، خاصة وأن لهم أفكار قبلية أو شعورهم أنه لا يجب تصديق أي شيء نقرأه أو نسمعه.

- إمكانية اتخاذ قرارات مضللة، خاصة إذا تعلق الأمر بالعلاجات الطبية أو الأزمات أو الأمراض مثلما حدث وقت كورونا.

- انتشار مشاكل وخلافات اجتماعية، سياسية، أيديولوجية، دينية... بين مختلف الفئات الاجتماعية، وذلك نتيجة لتلفيق العديد من المعلومات الكاذبة والأخبار المزيفة خاصة أوقات الانتخابات مثلا. (كريم، نسيم، 2023، ص354)

- تعزيز ظاهرة الأخبار الكاذبة واستخدام الأسماء المستعارة التجرد من القواعد الأخلاقية، والضوابط الاجتماعية للحوار، إضافة إلى انتشار ظاهرة الشعور بالإفلات من العقاب، الذي يشجع بدوره على ترويج الإشاعة والدعاية، مثل الموقع الفرنسي لوغورافي leGorafi، الذي يبني خطابه على السخرية المنتجة للتظليل الاعلامي والترويج للأخبار الكاذبة، حتى أنها تسمى هذه المنصات بمواقع التسلية. (نبيل، 2020، ص590)، وبهذا فإن انتشار الأخبار الكاذبة لم تعد ظاهرة يستهان به، لما لها من مخاطر على الفرد والمجتمع (تم ذكر بعضها فقط في هذه الدراسة)، لذلك لابد من استحداث آليات لمواجهتها والتقليل منها.

5. آليات الكشف عن الأخبار الكاذبة أو الزائفة:

إن عملية الكشف عن الأخبار الكاذبة أصبحت حتمية ضرورية، وللتأكد من صحة المعلومات، سواء كانت أخبارا أو صور أو فيديوهات... تنشر على المواقع الإلكترونية والشبكات الاجتماعية فلا بد من مجموعة من الخطوات نتعرف عليها في مايلي، تتمثل في:

- البحث من الذي يحمل المحتوى: هل هو شخص معروف أو جهة رسمية معينة.

الأخبار المزيفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. "المخاطر وآليات المواجهة"

- البحث عن أصل الصورة: سواء كانت ثابتة أو مقتطفة من فيديو، لأنه سيتوضح إذا ما كانت صورة قديمة أو حديثة.

- البحث عن المؤشرات في أي صورة أو فيديو: معالم، إشارات، الحالة الجوية، أصوات...

- البحث عن أدلة مساندة: أي مصادر أخرى مثلاً ما يقوله الآخرون، أو ما تقوله التقارير الإخبارية.

- محاولة الوصول الى مصدر في موقع الحدث، للتحقق من صحة الصور أو الخبر.

- استخدام وتطبيق الأدوات التقنية للتأكد من صحة الخبر، حيث يمكن استخدام عدة تطبيقات من بينها Observatory, Nasa Earth... للتحقق من الأماكن، وتطبيق Fotoformsics للتحقق من الصور، حيث نجد عدة مبادرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي من شأنها محاربة الأخبار المزيفة منها Fakenews، وهيئة مكافحة الإشاعات الالكترونية... وغيرها من صفحات مواقع التواصل الاجتماعي. (كريم، نسيم، 2023، ص 355)

إن الأخبار الكاذبة أصبحت في الوقت الحالي ملاذ الكثير من المستخدمين الذين يسعون الى تحقيق مكاسب مالية أو سياسية...، وكذا حصد الملايين من المشاهدات والمتابعين، وهذا ما يضعنا أمام حتمية الوقوف والتصدي لهذه الآفة الرقمية التي يصعب السيطرة عليها في ظل غياب أو قلة الرقابة الالكترونية، فرغم المحاولات التقنية والقانونية لمواجهة هذا الزخم الهائل من الأخبار الكاذبة إلا أن الظاهرة لا تزال في التوسع والانتشار، الأمر الذي يدعون الى التأكيد والاعتراف بأولوية الاخلاقي على ما هو تقني أو قانوني، فالظاهرة لها بعد أخلاقي أكثر من غيرها، فالإعلام بحد ذاته هو رسالة، وهذه الرسالة لا بد أن تكون ذا قيمة تهدف الى تطور المجتمع ورقبه، وإن المسؤولية تقع علينا جميعا كمستخدمين أو مستهلكين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ونخص بالذكر الممارس الاعلامي سواء عبر الوسائل التقليدية أو الحديثة، فالممارس الاعلامي قبل نشر أي خبر أو بثه أو اذاعته فلا بد ان يراعي ما إذا كان هذا الخبر أخلاقيا، لا يحقق مصلحة شخصية بل مصلحة عامة، كما يجب عليه التأكد من مصدر المعلومة اي الاستعانة بالمصادر والتنوع فيها، وكذلك لا يحدث هذا الخبر أو المعلومة ضررا للآخرين سواء اشخاص او مؤسسات أو دول...

6. خاتمة:

ما يمكن قوله من خلال هذه الدراسة ان مواقع التوصل الاجتماعي أصبحت حتمية حقيقية في الوقت الحالي، مما جعل العديد من الأفراد والمستخدمين التوجه نحو استخدام هذه التكنولوجيا، الأمر الذي أدى الى انتشار كبير للأخبار الكاذبة والزائفة، مما أحدث نوعا من الفوضى داخل المجتمع، وهذا ما يحتم على المؤسسات والهيئات والأفراد ومختلف الفئات الاجتماعية التوجه نحو أخلة هذا الفضاء الرقمي، والحرص بشكل كبير على التربية الإعلامية والتكنولوجية.

الأخبار المزيفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. "المخاطر وآليات المواجهة"

فقد تبين من خلال هذه الدراسة أن الأخبار المزيفة لا تظهر انعكاساتها على الجانب الإعلامي والاتصالي فقط، بل تتوسع لتشمل الجوانب الاجتماعية والثقافية والسياسية والأمنية...، وذلك من خلال إثارة الهلع والذعر الرقمي، وزعزعة الثقة بالمؤسسات الاجتماعية والإعلامية، إضافة إلى التأثير على القيم والأخلاق المجتمعية. وعليه، فإن الحد من انتشار الأخبار المزيفة يستدعي تبني استراتيجيات فعالة تقوم على تعزيز القيم الأخلاقية والتربية الإعلامية، وتطوير القوانين الرقمية، والاستفادة من التقنيات الحديثة كتقنيات الذكاء الاصطناعي في كشف المحتويات المضللة، بما يضمن بناء بيئة رقمية أكثر أماناً وموثوقية ومصداقية.

حيث يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات تتمثل في:

- إدراج التربية الإعلامية الرقمية في مختلف المناهج التعليمية والأكاديمية.
- تشجيع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على التفكير النقدي للتأكد من مصدر المحتوى ومصداقيته قبل نشره أو مشاركته.
- تدعيم المؤسسات الإعلامية على تقديم محتويات مهنية وتقليل انتشار الشائعات.
- تحيين القوانين والتشريعات الرقمية التي تدين الأخبار الكاذبة وضرورة محاسبة الجهات والأفراد المساهمين في تضليل الرأي العام.
- استخدام وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، تعزيزاً للرقابة الرقمية لرصد الأخبار والكشف عن مصداقيتها قبل انتشارها.
- تطوير أنظمة التحقق من المضامين الرقمية عبر المنصات الرقمية، ووضع اشعارات تحذيرية على الأخبار الكاذبة والمزيفة.
- تعزيز التعاون بين مختلف الهيئات والحكومات والمنصات الرقمية، من أجل وضع آليات واستراتيجيات، من شأنها الحد من ظاهرة الأخبار الكاذبة أو المزيفة.
- تنظيم دورات وورشات علمية وأكاديمية، وتكثيف البحوث العلمية في مجال الأخبار المزيفة، لفهم طرق انتشارها، وتطوير آليات وحلول فعالة للحد منها.

قائمة المراجع:

الكتب:

- انتصار عبد الرزاق، صفد حسام السلوك، (2011)، الاعلام الجديد، ط1، جامعة بغداد: سلسلة مكتبة الاعلام والمجتمع. <http://www.researchgate.net>
- محمد الراجي، (27 ماي 2018)، صناعة الأخبار الكاذبة ولولب الحصار المعلوماتي للرأي العام، الجزيرة: دراسات إعلامية، مركز الجزيرة للدراسات. <http://studies.aljazeera.net>
- محمد المنصور، (2012)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعية على جمهور المتلقين "العربية انموذجا"، الدنمارك. <http://search.emarafa.net>
- عوض حسين، (2012)، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب، <http://bmcebmlg.wordpress.com>

المقال

- سفيان تومي، رابح رباب، (2022)، الاخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي وخوارزميات الكشف، مجلة آفاق للبحوث والدراسات، مج5، ع2. (595-614) <https://asjp.cerist.dz/en/article/198799>
- نبيل لحمر، (جوان 2020)، الاخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها على اتجاهات الرأي العام، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية، مج7، ع2. (579-595) <https://asjp.cerist.dz/en/article/124418>
- كريم دواجي، سحنون نسيم، (مارس 2023)، آليات محاربة الاخبار الكاذبة في مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، مج7، ع1. (349-359) <https://asjp.cerist.dz/en/article/218843>
- زهية يسعد، (جوان 2020)، الاخبار المزيفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وقت الازمات من وجهة نظر المستخدمين "دراسة ميدانية خلال ازمة كورونا"، المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام، مج3، ع1. (122-144) <https://asjp.cerist.dz/en/article/125686>

الرسائل:

- محسن جابر بن عوض الزهراني، (2012)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى. <https://archives.univ-eloued.dz>